وبعدك لم تعمر بيوت مكارم بنتها بنو العظم العظيم جنابها
وبعدك لم تخطب عذاري قصائدٍ ولم يحل منها للرواة خطابها
واطيار الفاظي السواجع لم تحم على خاطري اذ غاب عنها عقابها
وتلك سبيل كلنا سائر بها وقد سهلت بالصدق منا صعابها
وذو العقل لم يفرح بدنيا نوالها قليل لديه والكثير مصابها
برئت من الآداب ان لمتها علي مكابدها او خاض فكري عبابها
ولست مطيعا المرها حين لا هدي بها والهدي عند اللبيب اجتنابها
ولا خير فيها بعد حمدي فانها باقصائه عنها تولي اضطرابها
وان لسان الحال قال مؤرخا لمجدي جنان الخلد آلت وبابها

٩٢ ١٠٤ ٦٦٥ ٤٣١ ١٧

سنة ١٣٠٩

اعد حديث السفح عن جيرته ولا تدع مضناه في حيرته
فان لي بدرا به كاملا يفوق بدر التم في طلعته
مهذب الاخلاق يصبو الي اهل المعاني من ذكا فطنته
ويعشق الخيل وسمر القنا ولا يهاب الباس من شدته
مقلد اسيفا شبيه الذي قد سله للصب من مقلته
لم انس ليل الوصل اذ زارني مفكك الازرار من سترته
وقام يسقيني الطلا في الدجى ويمزج الكاسات من ريقته
وبات يغذي مسمعي منطقا يغني عن العود وعن نغمته
ولا رقيب عندنا يتقي الا اله جل في قدرته
لي شهرة في صدق حبي له مثل خديوي مصر في شهرته
الطاهر النفس الامين الذي بلغ مصر اكل امنيته
وحط عنه الذل حتى غدت ترنو بنو الدنيا الى بهجته
وثبت الناس وقد زلزلت اقدامهم عند ابتداد دولته
ولم يزل يسعى لاصلاحهم بكل ما يرجون من رافته
حتى استقر الراي في درسته والدهر ابد البشر من فرحته
مضمونه جمعية اسست خيرية للدين في نصرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)